Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series

Volume 33
Issue 1 *33-1*

Article 7

2022

The relationship between vocational decision-making ability and psychological hardiness among students of vocational training centers in Irbid Governorate

Ghadah Mustafa
The University of Jordan - Jordan, ghada_othman77@hotmail.com

Adel Tanous
The University of Jordan - Jordan, a.tannous@ju.edu.jo

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h

Part of the Education Commons

Recommended Citation

Mustafa, Ghadah and Tanous, Adel (2022) "The relationship between vocational decision-making ability and psychological hardiness among students of vocational training centers in Irbid Governorate," *Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series*: Vol. 33: Iss. 1, Article 7.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h/vol33/iss1/7

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

Jordan Journal of Applied Science - Humanities Series
Applied Science Private University
2022, Vol 33(1)
e-ISSN: 2708-9126
Research Article

The relationship between vocational decision-making ability and psychological hardiness among students of vocational training centers in Irbid Governorate

العلاقة بين مهارة على اتخاذ القرار المهني والصلابة النفسية لدى طلاب مراكز التدريب المهني في محافظة إربد

Ghadah Mustafa [1*], Adel Tanous[1].
[1]The University of Jordan, Amman, Jordan.

ARTICLE INFO
Article history:
Received 13 Apr 2021
Accepted 26 May 2021
Published 01 Oct 2022

*Corresponding author:
The University of Jordan, Amman, Jordan.
Email: ghada_othman77@hotmail.com.

Abstract

The present study aimed to investigate the relationship between the skill of career decision making and psychological hardiness among students of vocational training centers in Irbid Governorate. The sample consisted of (100) male and female trainees from the training centers ' students, and the career decision-making scale and the psychological hardiness scale were used. Pearson and Cronbach alpha correlation coefficients were used to extract the relationship between the study variables. The results found that there was a positive relationship with statistical significance, and that the students of the vocational training centers possessed the skill of career decision-making and psychological hardiness and a high level in both career decision-making ability and psychological hardiness. The researcher concludes that the positive relationship between the two variables helps in increasing motivation, serious search for information, development, growth, and increased self-confidence.

Key words: career decision-making, psychological hardiness, vocational training centers.

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من العلاقة بين مهارة اتخاذ القرار المهني والصلابة النفسية لدى طلاب مراكز التدريب المهني في محافظة إربد. وتكونت العينة من (١٠٠) متدرب ومتدربة من طلاب مراكز التدريب من الذكور والإناث، وتم استخدام مقياس اتخاذ القرار المهني ومقياس الصلابة النفسية. وتم استخدام معاملات الارتباط بيرسون وكرونباخ ألفا لاستخراج العلاقة بين متغيرات الدراسة. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مهارة اتخاذ القرار المهني والصلابة النفسية ومستوى مرتفع في كل من مهارة على اتخاذ القرار المهني والصلابة النفسية. وتستنتج الباحثة أن العلاقة الطردية بين المتغيرين تفيد في زيادة الدافعية والبحث الجاد عن المعلومات والتطور النمو وزيادة الثقة بالنفس

الكلمات المفتاحية: اتخاذ القرار المهني، الصلابة النفسية، مراكز التدريب المهني.

https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v33i1.368

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

يعتبر الاختيار المهني هو من العمليات التي يمر بها الإنسان بداية في مرحلة المراهقة لاختيار التخصص الدراسي بعد المرحلة الأساسية مروراً إلى مرحلة ما بعد الدارسة الثانوية في اختيار التخصص الجامعي المناسب. وقد تمتد إلى مراحل أخرى في حياة الإنسان عند الالتحاق بمهنة ما. وعملية الاختيار تتضمن قرارات مهمة ليكون الاختيار مدروساً ويلبي طموحات الفرد. واتخاذ القرار المهني هو عملية نفسية تتداخل فيها عدة عوامل، فهي تتأثر بالصلابة النفسية لدى الفرد وقد تتأثر بضعف الشخصية وقد تتأثر بتقدير الذات سواء إيجاباً أو سلباً، وقد تتأثر بعوامل تخص الناحية الجسمية والصحية للإنسان وأيضاً المستوى الاقتصادي للفرد. ولكن قد يكون من العوامل المؤثرة بشكل كبير هي الصلابة النفسية، فقد يمتلك الفرد القدرة الجسدية والمادية، ولكن لا يتمتع بالصلابة النفسية المناسبة في اتخاذ القرار المهني المناسب.

وأشار كل من ندلوفو وفيريرا (Ndlovu &Ferreira,2019) أن الصلابة النفسية إذا توفرت لدى شخص ما، فإنه يكون قادراً على اتخاذ القرارات الخاصة به ويكون لديه ثقة عالية واعتماد على الذات. وفي المقابل إذا كان الفرد لديه مهارة اتخاذ القرار بشكل عام فهذا يساعده في مواجهة مشكلاته وتحمل تبعات ومسؤوليات أفعاله والنجاح في أدائه لأي عمل يطلب منه. وهذه مهارة قد لا تتوفر إلا من خلال التحدي للظروف الصعبة والتغلب عليها للوصول إلى قرار سليم والالتزام والتخطيط لما يريد تحقيقه وهذا القرار يحتاج لتنفيذه إلى توفر قدرة على الضبط والتحكم بالانفعالات والبيئة المحيطة.

ويشير كل من حمود وآخرون (Hammoud, et al, 2019) وفيولا وآخرون (Viola, et al, 2016) أن اتخاذ القرار المهني ليس مرتبطاً فقط بالصلابة النسبية، بل أيضاً يرتبط بالكفاءة الذاتية، فاتخاذ القرار يحتاج كفاءة شخصية وكفاءة معرفية وجسمية لدعم قراره المهني. وهذا يقلل من التردد والحيرة في اتخاذ القرار في مرحلة البلوغ لاحقاً.

وحتى أن الصلابة النفسية إذا كانت تؤثر في اتخاذ القرار المهني فإنها كذلك توفر المرونة في التفكير للفرد وتجعله لا يقيد نفسه بأفكار ومعتقدات جامدة وتقليدية (Huang, 2015).

ويرى بخيت (٢٠١٧) أن اتخاذ القرار المهني هو من الأركان الأساسية في مرحلة النمو والتطور المهني للفرد، فهو يشمل عمليات نفسية وعمليات تفكير وتخطيط وتدبر، وعمليات البحث عن المعلومة وعمليات التنفيذ. ويمكن بعد ذلك أن نعتبر عملية اتخاذ القرار المهني عملية اختيار حكيمة لحل مشكلة ما وهو بذلك أيضاً عملية منظمة وبعيدة عن العواطف والانفعالات وذلك لأنه عملية مبنية على دراسة وتفكير وتخطيط ويستخدم وسائل وأساليب علمية للوصول إلى القرار الصائب.

وذكر سينج وأجراوال (Singh &Agrawal, 2015) أن عملية اتخاذ القرار المهني تتضمن المفاضلة ما بين بدائل مختلفة ومتقاربة في كثير من الأحيان مما يجعل الفرد في حيرة من أمره في اختيار الأفضل. ويسعى في ذلك إلى الاستشارة من الآخرين للاختيار الأفضل. ولكن قد تلعب في هذا الأمر بعض المتغيرات دوراً أساسياً في حسم الاختيار مثل تمتع الفرد بالصلابة النفسية والثقة بالذات.

وذكرت المومني (٢٠١٨) أنه حتى يتم اتخاذ القرار المهني بشكل علمي وصحيح، فإن هناك عدة خطوات لذلك وهي تحديد المشكلة وتشخيصها، جمع المعلومات عن المشكلة من وسائل مختلفة وعن حلول سابقة لها، وتحديد البدائل للقرار المهني وتقييم هذه البدائل من هو الأفضل ومن له الأولوية، واختيار البديل والحل المناسب مع الأخذ بالاعتبار المعايير السابقة وبعض المعايير مثل قابلية تحقيق هذا البديل والأخطار المتوقعة، وتنفيذ القرار المهني ومتابعة التنفيذ والتعرف على نقاط القوة والضعف.

وأشار فيولا وآخرون (Viola, et al, 2016) أن عملية اتخاذ القرار المهني تتأثر بعدة عوامل ومنها نقص الدافعية والذي يعكس عدم الرغبة في اتخاذ القرار المهني والتردد في اتخاذ القرار والذي يعكس صعوبة عامة في اتخاذ القرار والأفكار اللاعقلانية التي تعكس تشوهات في التفكير بشأن عملية اتخاذ القرار المهني.

وهو له تأثير يرتبط مع الجوانب الانفعالية الخاصة برفاهية الأفراد ومشاعر عدم الثقة والإحباط والارتباك بشأن الخيارات الذاتية والوظيفية. ولهذا فقد تم تحديد ثلاث مشكلات رئيسية مرتبطة بالتردد في اتخاذ القرار المهني والصلابة النفسية الواجب توفرها لدى الفرد في هذا الموضوع وهي وجود الآراء والقلق ومفهوم الذات السلبي. وبشكل عام يواجه الأفراد

ذوو وجهات النظر المتشائمة ولديهم مستويات أعلى من القلق ويعانون من انخفاض قيمة الذات صعوبات أكبر في صياغة أهداف مهنية واضحة (عبد المطلب، ٢٠١٧).

وذكر أشكناني (٢٠١٧) هنا مهارات محددة مرتبطة بعملية اتخاذ القرار قد لا تكون مشتركة مع مجالات أخرى تخص الفرد والتي منها مرحلة الاتصال والتي تعني أن يكون لدى الفرد الوعي والإدراك لتحديد القرار المهني المناسب ، وأن يفكر الفرد دائماً في حلول وبدائل ، وبالتالي يصبح على تواصل مع ذاته وبيئته ويصبح على وعي ، وأنه بحاجة لتطبيق المعرفة وتأتي بعد ذلك مرحلة التحليل وهي تتضمن تحديد المعرفة الذاتية والمعرفة بالمهن ، حيث يقوم الفرد بتحديد البدائل والحلول التي تتناسب مع القيم والاهتمامات والمهارات والقدرات والمعرفة والاطلاع على المعلومات المهنية التي تؤثر في اتخاذ القرار المهني ويلي ذلك مرحلة التركيب وهذه المرحلة تتضمن تشكيل وتحديد البديل المناسب لقدرات الفرد المهنية ، وبعد ذلك مرحلة التقييم هنا يتم تقييم الأهداف او البدائل أو القدرات أو القرارات المهنية وتكون الأولوية للبديل الكتر مناسبة في التقييم وفي النهاية مرحلة التنفيذ وهي مرحلة تطبيق الخيارات والبدائل ووضع خطة اختيار البديل وتقييم ما إذا تم اختيار البديل المناسب .

وأشار الساعدي (٢٠١٩) إلى أن الصلابة النفسية تعتبر من إحدى مكونات الشخصية البشرية السوية والتي تمثل من خلال الاسم القوة والإرادة والسعي نحو التغيير والتطور وعدم الخضوع والضعف عند مواجهة أحداث ومواقف مختلفة. وتعتبر (Kobasa, 1979) أول من تناولت مفهوم الصلابة النفسية مع تأثرها بالمدرسة الوجودية في علم النفس. ومن أبرز المنظرين الذين تأثرت فيهم فرانكل ورولوماي.

وذكرت شقير (٢٠٢٠) أن الصلابة النفسية تعتبر مكون من مكونات الشخصية الذي يساعد على الاحتفاظ بصحته النفسية والجسمية عند تعرضه للضغوط. ودرست وبحثت عن الدور الفعال للصلابة النفسية في فهم واستيعاب الأحداث الضاغطة وتفسيرها على نحو إيجابي ودورها في الوقاية من التأثر بشكل كبير بالمواقف الضاغطة السلبية.

ويرى ناراد (Narad, 2017) أن الأفراد ذوي الصلابة النفسية يتمتعون ببعض الخصائص؛ بالإضافة إلى الشجاعة التي يتمتع بها الفرد الصلب، فإن هناك صفات وخصائص أخرى تميزه. فالفرد الصلب ينظر للحياة على أنها تحدي وامتحان له ويجب التفوق فيه. ويتسم كذلك بالثبات والاستقرار النفسي والصحي ويشعر بقدرته على التحكم بأمور حياته، ولديه قدرة أفضل في الاندماج مع مختلف الظروف التي تحدث معه ودائماً يؤمن بقيمه وأهدافه التي يسعى لتحقيقها (أشكناني ، ٢٠١٧).

وأشار سوجيشا ومانيكاندان (Sujisha &Manikandan, 2018) في موضوع أبعاد ومكونات الصلابة النفسية أنها تكون من الأبعاد التالية: الالتزام وهو يعتبر التخطيط المسبق للاندماج مع البيئة ومكوناتها بدلاً من الانطواء والانعزال، ويقصد به أيضاً الإحساس بالمعنى والهدف والعمل على حل مشكلاته بدلاً من الوقوف والعجز عن حلها. وهو أيضاً إلزام الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، وأيضاً هي المعتقدات التي يحملها الفرد وتعمل على تخفيض الشعور بالتهديدات إلى اقل حد ممكن في أي حدث من أحداث الحياة الضاغطة. وكذلك يتضمن هذا المكون المسؤولية التي يحملها الفرد تجاه ذاته وأهدافه وكذلك تحمله المسؤولية تجاه البيئة الاجتماعية المحيطة به عند مواجهته للضغوط.

وأيضاً أشار حمود وآخرون (Hammoud, et al, 2019) وكول (Cole, 2004) أن الصلابة النفسية تتضمن الالتزام التخطيط المسبق للتشارك والاندماج مع من حوله من أشياء وأفراد وعدم الانعزال والانطواء وعدم اتخاذ موقف سلبي في مواجهة الأحداث الضاغطة والبعد الثاني التحكم وهو يشير إلى مدى اعتقاد الفرد بقدرته على التحكم بظروفه وتحمل مسؤولية ذلك. وهو اعتقاد الفرد بقدرته على التحكم وضبط الأحداث الضاغطة وتحمل المسؤولية الشخصية في ذلك وفي هذا المجال فإن التحكم قد يتضمن مهارة على اتخاذ القرارات المهنية ، والاختيار بين بدائل متعددة والتحكم المعرفي أي امتلاك القدرة على تفسير وتحليل الأحداث الضاغطة في حياته وتقدير أهميتها وتأثيرها والمواجهة الفعالة المرتبطة بدافعية عالية للإنجاز والمنافسة مع قدرة على مواجهة الأحداث الضاغطة وفي ذات الوقت اتخاذ قرارات مهنية مناسبة والتحكم والسيطرة على الذات والتماسك في مواجهة الظروف الضاغطة والقدرة الذاتية على ضبط الذات والصمود في وجه الضغوط والبعد الثالث التحدي ويتضمن أيضاً اعتقاد الفرد أن التغيرات التي تحدث في الحياة هي أمر ضروري وتساعد على التحديث التطور والنمو للفرد وليس تهديداً له .

وهو بذلك يستطيع امتلاك زمام المبادرة ومعرفة البيئة المحيطة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعده على مواجهة الضغوط بفعالية وتوظيف قدراته بشكل مناسب (شقير، ٢٠٢٠).

١.١,١ الدراسات السابقة

تناول هذا الجزء الدراسات التي تحدثت عن متغيرات الدراسة بشكل مختصر كما يلي:

هدفت الدراسة التي قامت بها شقير، (٢٠٢٠) إلى اكتشاف العلاقة بين الصلابة النفسية ومهارة اتخاذ القرارات لدى المرأة المصرية القيادية التربوية المعيلة وغير المعيلة. وتكونت العينة من (٦٠) امرأة قيادية من مديرات المدارس في محافظة الغربية في مصر وتم توزيع المشاركات إلى مجموعتين لكل مجموعة (٣٠) من النساء المعيلات، و (٣٠) من النساء غير المعيلات. وتم استخدام مقياس الصلابة النفسية من إعداد (مخيمر، ٢٠٠٢) ومقياس اتخاذ القرار من إعداد الباحثة واستمارة المقابلة الشخصية والمقابلة الإكلينيكية واختبار تفهم الموضوع (A.T.T). وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية ومهارة اتخاذ القرار لصالح النساء غير المعيلات مقارنة مع النساء المعيلات وتأثر العلاقة بين الصلابة النفسية ومهارة اتخاذ القرار بالنظرة السلبية للحياة وتعرضها لظروف أسرية وعلاقات مضطربة في حياتها الأسرية قبل وبعد زواجها بالنسبة للنساء المعيلات.

وأشار حمود وآخرون (Hammoud, et al, 2019) في دراستهم التي هدفت التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية في اتخاذ القرار المهني ما بين طلاب الصف الحادي عشر في سلطنة عمان. وتكونت العينة من (٥٠٠) طالب، (٢٦٠) ذكور، (٢٤٠) إناث. وتم استخدام مقياس الصلابة النفسية والنموذج المصغر للكفاءة الذاتية لاتخاذ القرار المهني. وتوصلت النتائج إلى وجود تأثيرات إيجابية للصلابة النفسية على اتخاذ القرارات لدى الأفراد في حياتهم.

في دراسة ندلوفو وفيريرا (Ndlovu &Ferreira , 2019) التي هدفت إلى التحقق من العلاقة بين الصلابة النفسية والتكيف المهني لدى الطلبة في جامعة Gauteng TVET في جنوب إفريقيا. وتكونت العينة من (١٩٨) طالب من الإناث والذكور، وتم استخدام مسح إجرائي لوجهات النظر الشخصية (PVS III-R) وقائمة القدرة على التكيف المهني. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية ومهارة التكيف المهني واتخاذ القرارات المهنية المتعلقة بالدراسة الجامعية.

وأشار فارامارزي وخافري (Faramarzi Khafri, 2019) في دراستهما التي هدفت إلى التعرف على تأثير الصلابة النفسية وتقدير الذات عل التفكير الناقد واتخاذ القرارات. وتكونت العينة من (٢٠٠) طالب في تخصص العلوم الطبية في جامعة بوبال في الهند. وتم استخدام اختبار كالفورنيا لمهارات لتفكير الناقد وقائمة التأثير الإيجابي ومقياس روزنبرج لتقدير لذات وقائمة أهفاز Ahvaz للصلابة النفسية. وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للصلابة النفسية على التفكير الناقد ومهارة اتخاذ القرارات لدى طلاب العلوم الطبية.

وأشار فيولا وآخرون (Viola, et al, 2017) في دراستهم التي هدفت إلى اختبار العلاقة بين التردد في اتخاذ القرار المهني والكفاءة الذاتية والصحة والصلابة النفسية لدى الإيطاليين في مرحلة البلوغ المبكر الذي لم يتوظفوا قبل ذلك. وتكونت العينة من (١٤٨) من الإيطاليين في مرحلة البلوغ المبكر، وتم استخدام مقياس ضعف الاستعداد في عملية اتخاذ القرار المهني ومقياس الكفاءة الذاتية في البحث عن العمل ومقياس الصحة والصلابة النفسية. وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي وذو دلالة إحصائية بين الصحة والصلابة النفسية والكفاءة الذاتية في البحث عن العمل، وإلى وجود ارتباط سلبي ذو دلالة بين الصلابة النفسية وضعف الاستعداد لاتخاذ القرار المهني، أي أن الصحة والصلابة النفسية هي مرتبطة بالاستعداد لاتخاذ القرارات المهنية

في دراسة هاوانج (Huang, 2015) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والقابلية للتوظيف والكفاءة الذاتية واتخاذ القرار المهني بين طلاب الجامعات في تايوان. وتكونت العينة من (٢٢٠) طالب جامعي في تايوان. وتم استخدام مقياس المرونة في التصرف ومقياس القابلية للتوظيف ومقياس الكفاءة الذاتية في اتخاذ القرار المهني. وتوصلت النتائج إلى أن التصور أو القابلية الداخلية للتوظيف توسطت بشكل جزئي العلاقة بين الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية في اتخاذ القرار المهني وان الصلابة النفسية كانت لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية مع زيادة الكفاءة الذاتية في اتخاذ القرار المهني.

في دراسة سينج وأجراوال (Singh &Agrawal, 2015) التي هدفت إلى التحقق من العلاقة بين بعض العوامل الديمغرافية (عمل الأم، مهنة الأب، المستوى التعليمي، الدخل الشهري، مكان الإقامة) ورضا الأسرة والقوة النفسية والحالة الاقتصادية الاجتماعية وتقدير الذات واتخاذ القرار المهني لدى طلاب الجامعات. وتكونت العينة من (٤٠٠) طالب. وتم

استخدام مقياس شكل القرار المهني لكل من (Lohman &Jones) ومقياس رضا الأسرة ومقياس تقدير الذات ومقياس اتخاذ القرار ومقياس الحالة الاقتصادية الاجتماعية ومقياس الصحة النفسية العامة. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل النفسية ومن ضمنها القوة النفسية واتخاذ القرار المهني لدى النساء.

١,١,٢ التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن هناك عدد قليل من الدراسات التي تناولت موضوع القرار المهني وعلاقته بالصلابة النفسية وخاصة لدى طلاب مراكز التدريب المهني. وتناولت الدراسات موضوع القرار المهني وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المرأة العاملة كما في دراسة (شقير ، ٢٠٢٠) والقرار المهني والصلابة النفسية لدى طلاب الصف الحادي عشر الأكاديمي كما في دراسة حمود وآخرون (Hammoud, et al, 2019)، والعلاقة بين مهارة على اتخاذ القرار المهني والصلابة النفسية لدى طلاب الجامعات كما في دراسة ندلوفو وفيريرا (Ndlovu &Ferreira,2019) ودراسة فارامارزي وخافري (Khafri, 2019) ودراسة هوانج (Huang, 2015) ودراسة سينج وأجراوال (Singh & Agrawal, 2015)والعلاقة بين اتخاذ القرار المهني لدى العاطلين من البالغين كما في دراسة فيولا وآخرون (Viola et al, 2017). ونلاحظ أن معظم التركيز على العلاقة بين اتخاذ القرار المهني والصلابة النفسية لدى طلاب الجامعات ولدى البالغين بشكل أكبر، ولكن لم توجد دراسة تتناول الموضوع لفئة طلاب المراكز المهنية، هذه الفئة في مرحلة حساسة لهم لاتخاذ القرار المهني وبناء المستقبل المهني لهم بعد ذلك. ولذلك جاءت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على هذه الفئة وعلى الموضوع المهم لهم وهو اتخاذ القرار المهني والتمتع بالصلابة النفسية. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء مقاييس اتخاذ القرار المهني والصلابة النفسية.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

يمر طلاب مراكز التدريب المهني في مرحلة مهمة أثناء التحاقهم بمراكزهم وذلك لاختيار التخصص المهني المناسب. وهذا القرار في الاختيار يتأثر بعدة عوامل مثل التمتع بالصلابة النفسية واتجاهات الطالب وفي أحيان أخرى برغبات الوالدين ومتطلبات سوق العمل وما يرتبط به من مهن، وتخصصات مطلوبة، وأخرى مشبعة وراكدة. والقرار المهني يرتبط بالتطلعات المستقبلية، وتم بحث موضوع القرار المهني لارتباطه بالصلابة النفسية في مرات عديدة، فكثير من الطلاب يلتحق بمراكز التدريب عن رغبة وقناعة وآخرين عن عدم رغبة. وهذا الالتحاق في هذا القطاع المهني قد يكون سبب تمتع الطالب بمهارة اتخاذ القرار نتيجة الثقة بالذات والصلابة النفسية. وأيضاً هذه المهارة في اتخاذ القرار المهني وجدت أن لها وهو ما أشارت له دراسات مثل دراسة فيولا وآخرون (Viola, et al, 2016) في أن القدرة اتخاذ القرار المهني هي مرتبطة بالصلابة النفسية. وأن هذين الموضوعين (اتخاذ القرار والصلابة النفسية) هما تربطهما علاقة طردية لدى طلاب الجامعات كما جاء في دراسة (بخيت، ٢٠١٧).

وقد لا يكون من المعقول أن يكون لدى الفرد القدرة على التمتع بالصلابة النفسية، ولكن ليس لديه قدرة على اتخاذ قراراته في حياته، أو في الاتجاه الآخر الشخص الذي يستطيع أن يتخذ قرارات حاسمة في حياته وهو لا يمتع بالصلابة والثقة بالذات وتحمل المسؤولية عن قراراته. وهذه العلاقة تناولتها دراسة فارامارزي وخافري (Faramarzi &Khafri, 2019) ودراسة ندلوفو وفيريرا (Ndlovu &Ferreira, 2019).

وتأتي أهمية القدرة على اتخاذ القرار المهني لأنها تتضمن العديد من المهارات الأخرى من التخطيط لما يريد تحقيقه ومراعاة الميول والرغبات والقدرات التي يمتلكها الطالب ومراعاة القيم الاجتماعية وبذل المزيد من الجهد للوصول إلى تحقيق الأهداف وجمع المعلومات وتحمل المسؤولية عن قراراته. ومن أجل الوصول إلى تطوي رتلك المهارات فإنه يحتاج إلى تطوير مهارة الصلابة النفسية لديه وهذه المهارة بالذات تتضمن مكونات مهمة هي الالتزام والتحكم والضبط والتدي والتي هي جميعها تعتبر عوامل تساعد في إعداد وتنفيذ القرارات المهنية.

والعلاقة المحتملة بين مهارة اتخاذ القرار المهني والصلابة النفسية تدفع إلى دراسة هذا الموضوع في مرحلة المراهقة والعمل على مساعدة الفئة العمرية للخروج بقرارات سليمة وتدفعنا إلى دراسة هذا الموضوع بتعمق ؛ فاحتمال وجود ارتباط وعلاقة بين الصلابة النفسية واتخاذ القرار المهني هو يقلل من ارتفاع مستوى البطالة في العمل بين الشباب في بعض التخصصات ويقلل ذلك من المشكلات الاجتماعية الناتجة عن البطالة ، وهو يدفعنا إلى تعزيز تلك الصلابة وتعزيز الثقة لدى طلاب مراكز التدريب ، وأيضاً إلى تعليمهم مهارات اتخاذ القرار بشكل عام وليس القرار المهني فقط . أيضاً وجود علاقة محتملة بين اتخاذ القرار المهني والصلابة النفسية هو يدفعنا إلى دراسة هذا الموضوع لمعرفة هل هذه العلاقة ارتباطية أم علاقة

طردية أم علاقة عكسية أم انه لا توجد علاقة بينهما. أيضاً الدراسات لم تتناول طلاب مراكز التدريب المهني وهل هناك علاقة بين القدرة اتخاذ القرار المهني والصلابة النفسية لديهم.

٢,١ أسئلة الدراسة

ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

١. ما مدى العلاقة بين مهارة اتخاذ القرار المهني والصلابة النفسية لدى طلبة مراكز التدريب المهني في محافظة إربد.

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مستوى مهارة اتخاذ القرارات المهنية لدى طلبة مراكز التدريب المهني في محافظة إربد.

٢. ما مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب مراكز التدريب المهني في محافظة إربد.

٣. هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين القدرة على اتخاذ القرار المهني والصلابة النفسية لدى طلاب مراكز التدريب المهني في محافظة إربد عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

٣. أهمية وأهداف الدراسة

٣,١ أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها موضوع اتخاذ القرار المهني وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلاب مراكز التدريب المهني والذي يعتبر من المواضيع الهامة لتكوين رؤية مهنية ومستقبل مهني أفضل للطالب المتدرب.

١. **الأهمية النظرية:** سوف تزود هذه الدراسة الأدب النظري بمعلومات حول باتخاذ القرار المهني وارتباطه بالصلابة النفسية وذلك لأن هذا المجال بحاجة لمزيد من الكشف عن تأثر القرار المهني بالصلابة النفسية والعلاقة بينهما، ولأن هذه الدراسة تعتبر الأولى في الأردن التي تطبق فيها على المتدربين في مراكز التدريب. أيضاً تعتبر من الدراسات القلائل التي تناولت هذا الموضوع بشكل عام وبالتالي يمكن الرجوع إليها كمرجع لموضوع العلاقة بين عملية اتخاذ القرار المهني والتمتع بالصلابة النفسية بالصلابة النفسية لدى طلاب مراكز التدريب. أيضاً ستضيف هذه الدراسة للأدب النظري الخاص باتخاذ القرار المهني والصلابة النفسية رؤيا جديدة حول العلاقة بينهما. سوف تكون هذه الدراسة من الدراسات الأولى في التعرف واكتشاف العلاقة بين مهارة على اتخاذ القرار المهني الصائب والتمتع بالصلابة النفسية بشكل علمي ومنهجي

٢. **الأهمية العملية:** الأهمية العملية تكمن في التحقق من كفاءة القرار المهني الذي يعتبر من المواضيع الرئيسية التي يفكر فيها كثيراً الطلبة الملتحقون بمراكز التدريب المهني وارتباط ذلك بمستوى الصلابة النفسية لديهم، أم أن العلاقة هي علاقة غير مؤثرة كثيراً. وقد يكون هناك تأثيرات لعوامل أخرى أكثر على عملية اتخاذ القرار. وأيضاً ستقدم هذه الدراسة رؤية جديدة للعاملين في مراكز التجريب وللآباء بأهمية التمتع بالصلابة النفسية للطلب للعمل على رفع تقدير الذات والثقة بقدرات المتدربين للمساعدة على اتخاذ قرارات مهنية صائبة وبالتالي البناء للمستقبل بشكل مدروس. وهي ستقدم مقاييس للصلابة النفسية ومهارة اتخاذ القرار التي يمكن الاستفادة منها بشكل مباشر وعملي للتحقق من امتلاك الصلابة النفسية ومهارة الفرار سواء لدى طلاب مراكز التدريب أو في تخصصات أخرى، وأيضاً هي ستوجه لإعداد برامج تستهدف تطوير مهارة اتخاذ القرار المهني والتركيز على أهمية الصلابة النفسية كعنصر مهم في هذه البرامج لتطوير هذه المهارة.

٣,٢ أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف إلى مستوى مهارة اتخاذ القرار المهني والصلابة النفسية لدى طلاب مراكز التدريب المهني في محافظة إربد.

٢. التعرف إلى العلاقة بين اتخاذ القرار المهني والصلابة النفسية.

٣. التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية واتخاذ القرارات المهنية.

٤. حدود ومحددات الدراسة

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في مراكز التدريب المهني في محافظة إربد في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١.
- **الحدود البشرية:** طلبة مراكز التدريب المهني في محافظة إربد.
- **المحددات:** تمثلت المحددات في تطبيق الدراسة وأدواتها في فترة جائحة كورونا وضيق الوقت المتاح للتواصل مع الطلبة وبسبب عدم انتظام الدوام في مراكز التدريب بسبب جائحة كورنا وأيضاً تمثلت بعدم التمكن من مقابلة الطلبة في مراكز التدريب بسبب ظروف جائحة كورونا، كما تحددت بالطريقة التي استجاب بها الطلبة على مقاييس الدراسة.

٥. مصطلحات الدراسة

اتخاذ القرار المهني

هو عملية وصف وشرح الخيارات التي يضعها الفرد عند اختياره لمهنة معينة التي تساعده في تحديد عوامل مختلفة ويتعلم الفرد فيها عن قدراته الذاتية التب تتضمن مجالات تحديد المشكلة وعناصرها وجمع المعلومات وترتيب الأولويات وإعداد الاستراتيجيات لتطبيق الخيارات (Argyropoulou, et al , 2018). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس اتخاذ القرار المهني الذي سيستخدم في هذه الدراسة.

الصلابة النفسية

من أكثر الباحثين اهتماماً بموضوع الصلابة النفسية هي (Maddi, 2007) المذكورة في شقير (٢٠٢٠) والتي عرفتها بأنها الطريقة والمواقف والمهارات التي تسمح للفرد بجعل المواقف العصيبة فرصاً للنمو والتطور والقدرة على التكيف السريع مع المواقف الطارئة وتحمل المسؤوليات مع امتلاك الجرأة والقدرة على تحمل مقدار كبير من التوتر والقلق من دون الشعور بالمرض أو التعب. وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الصلابة النفسية الذي سيستخدم في هذه الدراسة.

تعريف مراكز التدريب المهني

هي المراكز التي توفر التعليم الذي يركز على تعلم الحرف والمهن اليدوية والتطبيقية والتي تشكل خطاً متوازنا مع التخصصات الأكاديمية التي تقدم خدماتها للمجتمع ككل ولتكون الوجه الثاني للرافد الاقتصادي الوطني (المجلس الاقتصادي الاجتماعي، ٢٠١٧).

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب مراكز التدريب المهني في محافظة إربد من الذكور والإناث والبالغ عددهم (٥٩٠) متدرباً ومتدربة (مؤسسة التدريب المهني، ٢٠١٧).

٦,٢ متغيرات الدراسة

كانت متغيرات الدراسة على النحو التالي

١. المتغير المتنبئ (المستقل): الصلابة النفسية.
٢. المتغير المتنبئ به (التابع): اتخاذ القرار المهني.

٦,٣ عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة في ضوء عدد من المعايير والمحكات بالطريقة القصدية من طلاب مراكز التدريب المهني وعددهم (١٠٠) متدرب ومتدربة. وهذه المعايير هي الاختيار من طلاب السنة الأولى والثانية في مركزي التدريب المهني للذكور في الحصن ومركز التدريب المهني للإناث في إربد تراوحت أعمارهم بين ١٧ ـ ١٩ سنة ومن الجنسين دون تحديد عدد الأفراد في كل جنس، كما هو في جدول (١).

جدول (١): عينة الدراسة

الجنس	العدد	السنة الدراسية الأولى	السنة الدراسية الثانية
ذكور	٧٠	٤٠	٣٠
إناث	٣٠	١٧	١٣

٦,٤ أدوات الدراسة

لأغراض الدراسة الحالية قامت الباحثة بتطوير المقاييس التالية

❖ **مقياس اتخاذ القرار المهني**

تم تطوير مقياس اتخاذ القرار المهني وذلك من خلال الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة مثل دراسة (جروان، ١٩٨٦)، ودراسة (الحوارنه، ٢٠١٤) ودراسة جاتي وآخرون (Gati, et al., 2010). وتكون المقياس من (٢٦) فقرة، وتم استخدام تدريج ليكرت التالي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

❖ **دلالات صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية**

للتحقق من مؤشرات صدق مقياس اتخاذ القرار المهني المطور في الدراسة الحالية تم استخراج مؤشرات الصدق الأتية:

- **الصدق الظاهري**

للتحقق من صدق مقياس اتخاذ القرار المهني بصورته الأولية والذي بلغ عدد فقراته (٢٨)، تم عرضه على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي، وذلك بهدف تحكيم المقياس من حيث؛ مدى شمولية فقرات المقياس، دقة الصياغة اللغوية، وضوح الفقرات وحذف الفقرات غير المناسبة أو اقتراح فقرات جديدة، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول المقياس، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٢٨) فقرة وفي صورته النهائية إلى (٢٦).

- **الدلالات التمييزية**

للتحقق من صدق البناء للمقياس تم تطبيقه على عينة تكونت من (٣٠) طالباً وطالبة في مراكز التدريب المهني في محافظة اربد، من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الاستجابات على الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول رقم (٢).

جدول (٢): معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس لمقياس اتخاذ القرار المهني

الرقم	ارتباط الفقرة	الرقم	ارتباط الفقرة	الرقم	ارتباط الفقرة	الرقم	ارتباط الفقرة
١	٠,٥٠٩*	٨	٠,٤٦٣*	١٥	٠,٥٠٥*	٢٢	٠,٤٤٢*
٢	٠,٥٢٠*	٩	٠,٤٦٦*	١٦	٠,٤١١*	٢٣	٠,٤٤٧*
٣	٠,٥٨٣*	١٠	٠,٤٢٥*	١٧	٠,٣٩٩*	٢٤	٠,٤٢٢*
٤	٠,٤٩٠*	١١	٠,٤٨٧*	١٨	٠,٣٧٢*	٢٥	٠,٤٧١*
٥	٠,٥٢٤*	١٢	٠,٤٩٣*	١٩	٠,٥٠٣*	٢٦	٠,٥٢٤*
٦	٠,٤٧١*	١٣	٠,٤٧١*	٢٠	٠,٤٦٩*		
٧	٠,٣٨٩*	١٤	٠,٥٩٧*	٢١	٠,٤٣٠*		

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (٢) أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٣٨٩ -٠,٥٩٧)، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن تكون دالة عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) وبذلك فإن معاملات ارتباط الفقرات جيدة.

❖ **ثبات مقياس اتخاذ القرار المهني**

للتأكد من ثبات مقياس اتخاذ القرار المهني، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس حسب معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، إذ تم تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) طالباً وطالبة في مراكز التدريب المهني في محافظة اربد، من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وقد بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا للأداة (٠,٨٥٣)، وبالتالي تم اعتماد المقياس بصورته النهائية حيث يتكون من (٢٦) فقرة

❖ **تصحيح المقياس**

بهدف تصحيح المقياس تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي لقياس مستوى اتخاذ القرار المهني لدى طالباً وطالبة في مراكز التدريب المهني في محافظة اربد، حيث تم إعطاء الإجابة موافق بشدة (٥ درجات)، موافق (٤ درجات)، محايد (٣ درجات) غير موافق (درجتان)، وغير موافق بشدة (درجة واحدة)، وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب (١٣٠)، وأدنى درجة (٢٦)، كما تم الحكم على متوسطات تقدير مستوى اتخاذ القرار المهني على النحو الآتي:

- من (١,٠٠-٢,٣٣) مستوى منخفض.
- من (٢,٣٤-٣,٦٦) مستوى متوسط.
- من (٣,٦٧-٥,٠٠) مستوى مرتفع.

❖ **مقياس الصلابة النفسية**

تم تطوير مقياس الصلابة النفسية وذلك من خلال الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة مثل دراسة (الساعدي، ٢٠١٩) ودراسة (الشامان، ٢٠١٥) ودراسة (منصور، ٢٠١٨). وتكون المقياس من (٤١) فقرة. وتكون من الأبعاد التالية:

١. **الالتزام**

وهو مهارة على الشعور بالآخرين والالتزام الكبير من قبل الشخص تجاه مسؤولياته الاجتماعية مع وجود هدف ومعنى لحياته، ولديه إيمان قوي يجعله يدرك ويفهم حجم الصعوبات التي قد تواجهه من دون الانسحاب أو التراجع عن هدفه.

٢. **التحكم والضبط**

هو القدرة على الضبط والتحكم والتى تمكنه من ضبط مجريات الأمور حوله وينعكس ذلك على اعتقاده بامتلاك الكفاءة والضبط الداخلي وتكون لديه توقعات إيجابية عن ذاته وعن الآخرين.

٣. **التحدي**

وهو يعني اعتقاد الفرد بأن التغيير بدلاً من الاستقرار هو أمر طبيعي وأن الشخص الذي يتمتع بالصلابة هو لا يحب الروتين ويسعى للتطور دائماً والتغير نحو الأفضل وينظر للمستقبل دائماً (عبد المطلب، ٢٠١٧). وتم استخدام تدريج ليكرت التالي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

❖ **الخصائص السيكوميترية للمقياس**

❖ **دلالات الصدق**

- **الصدق الظاهري**

تم عرض المقياس على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإرشاد النّفسيّ وعلم النفس التربوي وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه ومدى انتمائها للبعد، ودرجة وضوحها، واقتراح

التعديلات المناسبة، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (٨٠٪) بين المحكمين، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول المقياس وتعديل الفقرات بناء على ملاحظاتهم والتي كانت تعديلات لغوية وإعادة صياغة بعض الفقرات.

- **دلالات التمييز للفقرات**

تم استخراج دلالات ارتباط الفقرة مع البعد والمقياس ككلّ عن طريق تطبيق المقياس على (٣٠) طالباً وطالبة في مراكز التدريب المهني في محافظة إربد من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وهو مبين في الجدول رقم (٣).

جدول (٣): معامل ارتباط الفقرة مع البعد والدرجة الكلّية لمقياس الصلابة النفسية

الالتزام			التحكم والضبط			التحدي		
رقم الفقرة	البعد	المقياس ككلّ	رقم الفقرة	البعد	المقياس ككلّ	رقم الفقرة	البعد	المقياس ككلّ
١	٠,٥٤٠**	٠,٤٧٢**	١٤	٠,٤٧٠**	٠,٤٦٦**	٣٠	٠,٦٣٥*	٠,٤٧٩*
٢	٠,٣٦١**	٠,٢٩٢**	١٥	٠,٦٢٩**	٠٥٦٩**	٣١	٠,٠٩٦	٠,٠٧٢
٣	٠,٦٦٦**	٠,٦٣٩**	١٦	٠,٦٣٢**	٠,٦١٤**	٣٢	٠,٥٦٢*	٠,٢٧٥*
٤	٠,٣٤٠**	٠,٢٢٣**	١٧	٠,٦٧٠**	٠,٦٥١**	٣٣	٠,٧٢٥*	٠,٤٢٥*
٥	٠,٧٣٣**	٠,٧٢٢**	١٨	٠,٥٦٥**	٠,٤٩٦**	٣٤	٠,٧٧٣*	٠,٥٠٩*
٦	٠,٦١٧**	٠,٥٣٥**	١٩	٠,٦٧٤**	٠,٦١٩**	٣٥	٠,٧٣٠*	٠,٤٣٩*
٧	٠,٦٤٤**	٠,٥٥٢**	٢٠	٠,٥٦٨**	٠,٥٣٧**	٣٦	٠,٥٨٢*	٠,٣٥٦*
٨	٠,٦٣٣**	٠,٥٦٥**	٢١	٠,٦٠٧**	٠,٥٣٥**	٣٧	٠,٧١٣*	٠,٤٩١*
٩	٠,٥١١**	٠,٤٢١**	٢٢	٠,٤٨٠**	٠,٤٣١**	٣٨	٠,٦٩٦*	٠,٤٠٢*
١٠	٠,٦٦٢**	٠,٦٦٣**	٢٣	٠,٥٧٤**	٠,٥٩٧**	٣٩	٠,٧١٦*	٠,٥١١*
١١	٠,٦٣٤**	٠,٦٥١**	٢٤	٠,٦٤٩**	٠,٦٦٧**	٤٠	٠,٣٨٩*	٠,١١٦
١٢	٠,٧٢٠**	٠,٦٦٥**	٢٥	٠,٥٦٦**	٠,٤٩٨**	٤١	٠,٦٥١*	٠,٤٦٦*
١٣	٠,٤٤٩**	٠,٣٢٠**	٢٦	٠,٣٧٢**	٠,٢٩٩**	ارتباط البعد بالمقياس		٠,٨٤٨*
ارتباط البعد بالمقياس		٠,٨٨٢*	٢٧	٠,٣٦٢**	*٠,١٤٦			
			٢٨	٠,٤٥٩**	٠,٣٧٣**			
			٢٩	٠,٥٤٤**	٠,٦٢٤**			
			ارتباط البعد بالمقياس		٠,٩٢٠*			

*دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (٣) أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلّية للمقياس تراوحت بين (٠,٠٧٢ – ٠,٧٢٢)، ومعاملات ارتباط الفقرة بالأبعاد تراوحت ما بين (٠,٩٦-٠,٧٧٣) وتراوحت معاملات الارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٨٤٨-٠,٩٢) وتم اعتماد أن تكون قيمة ارتباط الفقرة بالبعد دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥)، بذلك تم حذف الفقرة (٣١) فأصبح المقياس كما هو مكون من (٤٠) فقرة.

- **ثبات مقياس الصلابة النفسية**

للتأكد من ثبات مقياس الصلابة النفسية، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، حيث طبّق على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) طالباً وطالبة في مراكز التدريب المهني في محافظة اربد من خارج عينة الدّراسة وداخل المجتمع، والجدول (٤) يبين معاملات ثبات أبعاد المقياس والمقياس ككلّ.

جدول (٤): معاملات ثبات أبعاد مقياس الصلابة النفسية والمقياس ككلّ

البعد	معامل الاتساق الداخلي
مقياس الصلابة النفسية	٠,٩١٣
الالتزام	٠,٧٩٩
التحكم والضبط	٠,٨٣٥
التحدي	٠,٨١٠

يبين الجدول (٤) إن معاملات ثبات الأبعاد والمقياس جيدة، حيث كانت معاملات الثبات أعلى من (٠,٦٠)، وبذلك تم اعتماد المقياس بصورته النّهائيّة حيث تكون من (٤٠) فقرة.

❖ **تصحيح المقياس**

بهدف تصحيح المقياس تم اعتماد تدريج الخماسي لقياس مستوى الصلابة النفسية، حيث تم إعطاء الإجابة موافق بشدة (٥ درجات)، موافق (٤ درجات)، ومحايد (٣درجات) غير موافق (درجتان) غير موافق بشدة (درجة واحدة)، وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (٢٠٠)، وأدنى درجة هي (٤٠)، كما تم الحكم على متوسطات الصلابة النفسية على النحو الآتي:

- من (١,٠٠-٢,٣٣) مستوى منخفض.
- من (٢,٣٤-٣,٦٦) مستوى متوسط.
- من (٣,٦٧-٥,٠٠) مستوى مرتفع.

الإجراءات

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم اتباع الإجراءات التالية:

- الحصول على الموافقات الرسمية من كلية الدراسات العليا والمراكز المتعاونة.
- تطوير أدوات الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها.
- اختيار أفراد الدراسة طلبة مراكز التدريب المهني في محافظة إربد.
- اختيار عينة الدراسة بالطريقة المحددة لها بطريقة قصدية من طلبة مراكز التدريب المهني في محافظة إربد
- تطبيق مقاييس الدراسة على عينة الدراسة.
- رصد وإدخال البيانات إلى برمجية (SPSS) وتحليلها إحصائياً، وتفسير النتائج، ووضع التوصيات

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرض لأهم النتائج التي هدفت الدراسة إلى الإجابة عليها، وفيما يلي عرض لهذه النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة مهارة على اتخاذ القرارات المهنية لدى طلاب مراكز التدريب المهني في محافظة إربد؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس مهارة اتخاذ القرارات المهنية والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٥) يبين النتائج.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس مهارة على اتخاذ القرارات المهنية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١٣	أجمع المعلومات التي أحتاج إليها قبل اتخاذ القرار المهني.	٤,٢٥	٠,٦٨٠	مرتفع
٤	إذا كان لدي بعض الشكوك حول ما أريده أطلب من المختصين المعنيين النصح والاقتراحات.	٤,٢٠	٠,٧٥٥	مرتفع
١١	أتوجه إلى أصحاب الاختصاص بالسؤال عن المهنة قبل اتخاذ القرار المهني.	٤,١٦	٠,٧٩٤	مرتفع
٦	يجب أن أختار مهنة تعطيني فرصة لمساعدة الآخرين.	٤,١٥	٠,٧٩٢	مرتفع
١٢	أحدد بدقة الخطوات التي ينبغي اتخاذها عندما أعاني من مشكلة في اتخاذ القرار المهني.	٤,١٥	٠,٧٠٣	مرتفع
٢٦	علي أن أختار مهنة ثم أخطط لكيفية الالتحاق بها.	٤,١٥	٠,٧٦٨	مرتفع
١٠	لدي المقدرة على معرفة متطلبات المهن المناسبة لي.	٤,١٤	٠,٧٢٨	مرتفع
٢٥	أميل إلى اختيار مهنة تحقق لي مكانة اجتماعية مرموقة.	٤,١٢	٠,٨٦٧	مرتفع

١٩	أعمل على تحديد الأهداف التي أرغب في تحقيقها قبل اتخاذ أي قرار مهني.	٤,١٠	٠,٧٧١	مرتفع
١	أبذل الكثير من الجهد في عملية اتخاذ القرار المهني	٤,٠٠	٠,٩٣٤	مرتفع
١٥	عندما أضع بدائل لاتخاذ القرار المهني أقوم بجمع معلومات عن كل بديل.	٤,٠٠	٠,٧٩٢	مرتفع
١٧	أفكر في النتائج السلبية المترتبة على اتخاذ القرار المهني.	٣,٩٧	٠,٨١٥	مرتفع
١٨	أقارن عادة البدائل من خلال النظر في مزاياها وعيوبها عند اتخاذ القرار.	٣,٩٦	٠,٧٥١	مرتفع
٥	أراعي القيم الاجتماعية عند اتخاذ القرار المهني.	٣,٩٥	٠,٨٨٠	مرتفع
١٦	بعد جمع المعلومات اللازمة حول البدائل المختلفة أقوم بتحليل خصائص كل منها	٣,٩١	٠,٨١٦	مرتفع
٣	إن معرفة ما أجيده أكثر أهمية من معرفة ما أحبه عند اختياري المهنة.	٣,٧٥	١,٠٣٨	مرتفع
٩	أفضل أن أمارس عدة وظائف ومن ثم أختار الوظيفة التي أحبها أكثر.	٣,٥٢	١,١٥٢	متوسط
١٤	حتى بعد الحصول على كل المعلومات الضرورية، أحتاج إلى وقت طويل لاتخاذ القرار	٣,٤٤	١,٠٨٩	متوسط
٢	أخطط لاتباع مسار العمل الذي يقترحه والدي.	٣,٣٨	١,١٠٨	متوسط
٢١	أفكر عادة في اختياراتي وأتخذ قراراتي دون استشارة الآخرين	٣,١٠	١,١٥٣	متوسط
٢٣	من المهم اختيار الخيار الذي يرضى عائلتي وأصدقائي المقربين.	٣,٠٢	١,٢٢٣	متوسط
٢٤	لست بحاجة إلى التشاور مع الآخرين لاتخاذ القرار الصحيح	٢,٩٦	١,١٨٣	متوسط
٢٠	أتردد عند اتخاذ قرار مهني يناسب قدراتي وخبراتي.	٢,٩٥	١,٢٢٠	متوسط
٧	نادراً ما أفكر بالوظيفة التي سألتحق بها.	٢,٨٨	١,٢٤٥	متوسط
٨	أميل إلى تأجيل اتخاذ قرارات حياتي المهنية.	٢,٦٩	١,١٨٢	متوسط
٢٢	أطلب من شخص آخر اتخاذ القرارات الهامة في حياتي نيابة عني	٢,١٦	١,٢٥٩	منخفض
	مستوى اتخاذ القرار المهني	٣,٦٦	٠,٤٤٨	مرتفع

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس مهارة اتخاذ القرارات المهنية تراوحت ما بين (٢,١٦ – ٤,٢٥)، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (١٣) التي تنص على "أجمع المعلومات التي أحتاج إليها قبل اتخاذ القرار المهني" بمتوسط حسابي (٤,٢٥) وبمستوى "مرتفع"، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (٢٢) التي تنص على "أطلب من شخص آخر اتخاذ القرارات الهامة في حياتي نيابة عني" بمتوسط حسابي (٢,١٦) وبمستوى "منخفض"، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مقياس مهارة اتخاذ القرارات المهنية (٣,٦٦) بانحراف معياري (٠,٤٤٨) وبمستوى "منخفض".

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة الصلابة النفسية لدى طلاب مراكز التدريب المهني في محافظة إربد؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد مقياس الصلابة النفسية، والجدول (٦) يبين النتائج.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد مقياس الصلابة النفسية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١	الالتزام	٤,٠٨	٠,٤٧٣	مرتفع
٢	التحكم والضبط	٤,٠٣	٠,٤٥٢	مرتفع
٣	التحدي	٤,٢٢	٠,٥١٠	مرتفع
	الصلابة النفسية	٤,١٠	٠,٤٢١	مرتفع

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن ابعاد مقياس الصلابة النفسية تراوحت ما بين (٤,٢٢-٤,٠٣) وجميعها بمستوى "مرتفع"، وجاء بالمرتبة الأولى البعد (٣) التحدي بمتوسط حسابي (٤,٢٢)، بينما جاء بالمرتبة الأخيرة البعد (٢) التحكم والضبط بمتوسط حسابي (٤,٠٣)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مقياس الصلابة النفسية (٤,١٠) بانحراف معياري (٠,٤٢١) وبمستوى "مرتفع".

السؤال الثالث: ما نسبة مساهمة مهارة اتخاذ القرار المهني في الصلابة النفسية لدى طلاب مراكز التدريب المهني في محافظة إربد؟ لمعرفة نسبة مساهمة مهارة اتخاذ القرار المهني في الصلابة النفسية لدى طلاب مراكز التدريب المهني في محافظة إربد تم حساب تحليل الانحدار الخطي البسيط والجدول (٧) يبين النتائج.

جدول (٧) تحليل الانحدار لنسبة مساهمة مهارة اتخاذ القرار المهني في الصلابة النفسية

ملخص النموذج		تحليل التباين		جدول المعاملات		
معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة ف	مستوى الدلالة	بيتا	قيمة ت	مستوى الدلالة
٠,٥٧٢	٠,٣٢٧	١٢٦,٠١٣	٠,٠٠٠	٠,٥٧٢	١١,٢٢٦	٠,٠٠٠

يشير الجدول (٧) إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للقدرة على اتخاذ القرار المهني في الصلابة النفسية لدى طلاب مراكز التدريب المهني في محافظة إربد، حيث بلغت قيمة ف (١٢٦,٠١٣) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) كما تشير قيمة معامل التحديد إلى أن مهارة اتخاذ القرار المهني تفسر ما نسبته (٣٢,٧%) من التغيرات الحاصلة في مستوى الصلابة النفسية في حين أن (٦٧,٣٪) من هذه التغيرات تعود إلى متغيرات أخرى، كما بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٥٧٢)، وقيمة بيتا كانت موجبة مما يشير إلى وجود علاقة طردية بين المتغيرين.

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من العلاقة بين مهارة اتخاذ القرار المهني والصلابة النفسية لدى طلاب مراكز التدريب المهني في محافظة إربد. ولغايات الدراسة قامت الباحثة بتطوير أدوات الدراسة والتحقق من أسئلة الدراسة وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة لذلك.

وتوصلت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو ما درجة مهارة على اتخاذ القرار المهني لدى طلاب مراكز التدريب المهني في محافظة إربد ، فقد أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من امتلاك مهارة اتخاذ القرار المهني لدى الطلاب وهو ما يشار له إحصائياً إلى وجود مستوى مرتفع ذو دلالة إحصائية في مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلبة مراكز التدريب المهني في محافظة إربد وهو ما يعني أن الطلبة اختاروا المهن في مراكز التدريب بناءً على قناعة ورضا ، وأنه تم تدريبهم وإرشادهم على الاختيار الأفضل للمهنة وللقرار المهني قبل وأثناء التحاقهم بمراكز التدريب المهني وهو ما أثبتته إجابات الطلبة على مقياس اتخذ القرار المهني ، وهو ما يشير أيضاً إلى امتلاك الطلبة للمعلومات المهنية الكافية التي ساعدتهم على اتخاذ القرار المهني الصحيح ؛ وهو ما يتفق مع دراسة حمود وأخرون (Hammoud, et al, 2019) التي تناولت مهارة طلاب الصف الحادي عشر وهم بنفس مستوى السنة الدراسية لطلاب مراكز التدريب في اتخاذ القرار المهني وتأثير ذلك إيجابياً على الاختيار الصحيح والإبداع في المهنة والرضا عن الذات .

وبالنسبة للسؤال الثاني الذي يتعلق بدرجة الصلابة النفسية لدى طلاب مراكز التدريب المهني في محافظة إربد ، فإن النتائج بشكل عام تشير إلى تمتع الطلبة بمستوى عالي من الصلابة النفسية وإحصائياً تظهر وجود مستوى مرتفع ذو دلالة إحصائية من الصلابة النفسية يتمتع بها طلاب مراكز التدريب المهني ، وهو ما قد يفسر تمتع الطلبة بمستوى عالي من الثقة وتقدير الذات العالي وقدرتهم على التحكم والضبط لردود أفعالهم وانفعالاتهم وسلوكياتهم أمام الآخرين والتحدي وإثبات الذات والسعي للنجاح وأن الصلابة النفسية لديهم هي بسبب وجود أهداف يسعون لتحقيقها ويستطيعون التغلب على العقبات التي يواجهونها ومحاولة باكتشاف العالم من حولهم وأيضاً لا يستطيعون السيطرة على مواقف الفشل وأنهم يخططون بشكل مقبول لما يريدون تحقيقه , وأن الصلابة النفسية لديهم هي ضمن التنشئة والجو الأسري الذي يوفره للطالب وترسيخ هذه الصلابة لديه واتباع مبدأ الحوار الإيجابي وتحميله بعض المسؤوليات التي تقوي قدرته على اتخاذ بعض القرارات . وتشير النتائج أن البرامج التي يتلقاها الطلبة تشجع على تحقيق الذات ورغبات ومواهب الطلبة وتطلعاتهم المهنية مستقبلاً وهو الذي قد يكون له تأثير على التمتع بروح المبادرة والإبداع وتنمية بعض مهارات القيادة لدى الطلبة والتطور المهني وهذا يتفق مع دراسة فيولا وآخرون (Viola, et al, 2017) ودراسة فارامارزي وخافري (Faramarzi &Khafri, 2019) في تأثير المستوى العالي للصلابة النفسية على الفرد في حياته المهنية.

بالنسبة للسؤال الثالث الذي يقول هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين القدرة على اتخاذ القرار المهني والصلابة النفسية لدى طلاب مراكز التدريب المهني في محافظة إربد عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) ، فإن النتائج بشكل عام تظهر وجود مساهمة وقدرة تنبؤية بين مهارة اتخاذ القرار ومستوى الصلابة النفسية وعلاقة طردية بينهما ، أي كلما ارتفع مستوى الصلابة النفسية زادت القدرة التنبؤية بزيادة مهارة اتخاذ القرار المهني وهذا ما يشير إلى أن الصلابة النفسية بأبعادها التحدي والالتزام والتحكم والضبط هي تتنبأ بمستوى عالي من امتلاك مهارة اتخاذ القرار المهني . فمهارة اتخاذ القرار المهني التي تتضمن بذل الطالب المزيد من الجهد واستشارة الآخرين للخروج برأي يناسبه ومراعاة القيم الأخلاقية في اختياره هي مزايا تساعد الطالب على اتخاذ قرار مهني ، وإذا ترافق مع هذه المزايا تحديد الأهداف التي يريدها بدقة والتفكير بالنتائج الإيجابية والسلبية ومقارنة البدائل المتاحة والثقة بالذات وتكرار المحاولة الخطأ للوصول إلى القرار المهني السليم هو يرتبط بامتلاك الطالب مهارة شخصية والالتزام بالسعي لتأدية مهامه بالشكل المطلوب والاعتراف بالفشل والعمل على تجاوزه والسعي لاكتشاف العالم من حوله والتحلي بالصبر عند مواجهة الصعوبات والسيطرة على الذات مع تحمل المسؤولية عن قراراته والبحث عن خبرات جديدة وإنجاز العمل في وقته المحدد مع التكيف مع مختلف الظروف هو يشير إلى الترابط بين الصلابة النفسية والمهارة في اتخاذ القرار وكلاهما يسعى فيه الطالب إلى إثبات الذات والسعي نحو تحقيق الأهداف وكلاهما أيضاً يحاول الطالب مواجهة الصعوبات وتحمل المسؤولية عن قراراته أو تصرفاته وأفعاله مما يزيد في قوة العلاقة بينهما ومساعدة الطالب وتأهيله لامتلاك مهارات اتخاذ القرار والصلابة النفسية ، وهذا يدل أن لديهم الثقة المناسبة بالذات لاتخاذ القرار ومستوى مناسب من الدافعية للنمو المهني المبني على قرارات سليمة وقدرات ميول مناسبة تتوافق مع الرغبات. وأن الطلبة لديهم المعرفة اللازمة والمتعلقة بالقرار المهني ويستطيعون تطبيقها بناءً على ما يملكون من مكونات الصلابة النفسية ، وهو يدل أيضاً على تمتعهم بالصحة النفسية والدافعية الإيجابية لاتخاذ قرارات مهنية صائبة ، وأن التحاقهم بمراكز التدريب كان بناءً على امتلاكهم لمهارة اتخاذ القرار في فترة ما قبل مركز التدريب ، وأن التحاقهم بمراكز التدريب جاء نتيجة القدرة على التخطيط المناسب لمرحلتهم العمرية واستشارة الأهل وأصحاب المهن وامتلاك المعلومات المهمة عنها وتحديد خطوات اتخاذ القرار المهني هي مرتبطة بثقتهم بقدراتهم الجسمية والمعرفية والنفسية وثقتهم بالنجاح وبقدرتهم على وضع أهداف لهم والسعي لاكتشاف البيئة حولهم وهو ما يتفق مع دراسة(شقير ، ٢٠٢٠) ودراسة ندلوفو وفيريرا (Ndlovu &Ferreira, 2019)ودراسة سينج وأجراوال (Singh &Agrawal, 2015)

٨. التوصيات

بناء على مخرجات ونتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بالتوصيات التالية

١. إجراء دراسات تشمل طلاب التعليم الأكاديمي وذلك لتقليل أعداد الطلبة المتعثرين في بعض التخصصات الأكاديمية.

٢. إجراء دراسات لطلاب الثانوية العامة في التخصصات الأكاديمية وذلك للمساعدة على اختيار التخصص المناسب والبدائل المختلفة بعد الثانوية العامة.

٣. إجراء دراسات مستقبلاً حول الصلابة النفسية وأثرها على اتخاذ القرارات بشكل عام على فئات عمرية أكبر للبحث في أثر الصلابة النفسية على الإنتاجية لدى العاملين.

٤. إجراء دراسات مستقبلية حول اتخاذ القرار المهني والصلابة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة لبحث تأثير الإعاقات والصعوبات المتنوعة على اتخاذ القرار والصلابة النفسية.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

بخيت، محمد. (٢٠١٧). **القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات في ضوء الصلابة النفسية لدى موظفي الجامعة من ذوي المناصب الإدارية من الجنسين**. *دراسات تربوية ونفسية*، (٩٧)، ٣٣٩-٣٩٨.

أشكناني، جابر. (٢٠١٧). **الصلابة النفسية وعلاقتها بمهارة على اتخاذ القرار لدى لاعبي الكاراتيه بدولة الكويت**. *مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية*، (٥)، ٦٤-٨٠.

المومني، دعاء. (٢٠١٨). **فعالية برنامج إرشاد جمعي وفق نظرية آن رو في زيادة الوالدية الإيجابية لدى طالبات الصف العاشر وامهاتهن وفي اتخاذ القرار المهني** [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الهاشمية، الأردن.

شقير، زينب. (٢٠٢٠). **الصلابة النفسية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى المرأة المصرية القيادية التربوية المعيلة وغير المعيلة :دراسة سيكومترية – إكلينيكية**، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٢٣-٥٨.

جروان، فتحي. (١٩٨٦). **فاعلية برنامج إرشادي مهني في النضج المهني وفي اتخاذ القرار المهني** [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية، الأردن.

الحوارنه، إياد. (٢٠١٤). **فاعلية برنامج توجيه مهني في تحسين الفعالية الذاتية المهنية واكتساب مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف العاشر** [أطروحة دكتوراه]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

عبد المطلب، عبد المطلب. (٢٠١٧). **الصلابة النفسية وعلاقتها بالاضطرابات الجسمية وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت**. *مجلة الطفولة العربية* (٧٤)، ١٠-٣٥.

الساعدي، حنان. (٢٠١٩). **قياس الصلابة النفسية لدى طلبة المدارس الإعدادية**. *مجلة آداب المستنصرية*، (٨٨)، ٥٦٥-٥٨٩.

الشامان، سارة. (٢٠١٥). **مدى توافر الحاجات النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من الطلبة الموهوبين في منطقة تبوك** [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة، الأردن.

منصور، سوار. (٢٠١٨). **الصلابة النفسية وعلاقتها بالمشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الطيرة** [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية، الأردن .

المجلس الاقتصادي الاجتماعي. (٢٠١٧). **تقرير تقييمي لواقع التدريب المهني والتقني والتدريب في الأردن**. عمان، الأردن.

مؤسسة التدريب المهني. (٢٠١٧). **التقرير السنوي**. عمان، الأردن.

References

Cole, M. S., Feild, H. S., & Harris, S. G. (2004). **Student learning motivation and psychological hardiness: Interactive effects on students' reactions to a management class**. *Academy of Management Learning & Education*, 3(1), 64-85.

Sujisha, T. G., & Manikandan, K. (2018). **Development and standardization of Psychological Hardiness Scale**. *Guru Journal of Behavioral and Social Sciences,* 6(2), 785-798.

Narad, A. (2018). **Psychological hardiness among senior secondary school students: influence of home environment**. *Man in India*, 97(23), 775-769.

Gati, I., Landman, S., Davidovitch, S., Asulin-Peretz, L., & Gadassi, R. (2010). **From career decision-making styles to career decision-making profiles: A multidimensional approach**. *Journal of Vocational Behavior*, 76(2), 277-291.

Hammoud, M. S., Bakkar, B. S., Abu-Hilal, M. M., & Al Rujaibi, Y. S. M. (2019). **Relationship between psychological hardiness and career decision-making self-efficacy among eleventh grade students in Sultanate of Oman**. *International Journal of Psychology and Counselling*, 11(2), 6-14.

Huang, J. T. (2015). **Hardiness, perceived employability, and career decision self-efficacy among Taiwanese college students**. *Journal of Career Development*, 42(4), 311-324.

Viola, M. M., Musso, P., Inguglia, C., & Lo Coco, A. (2016). **Psychological well-being and career indecision in emerging adulthood: The moderating role of hardiness**. *The Career Development Quarterly*, 64(4), 387-396.

Viola, M. M., Musso, P., Ingoglia, S., Coco, A. L., & Inguglia, C. (2017). **Relationships between career indecision, search for work self-efficacy, and psychological well-being in Italian never-employed young adults**. *Europe's journal of psychology*, 13(2), 231-250.

Ndlovu, V., & Ferreira, N. (2019). **Students' psychological hardiness in relation to career adaptability**. *Journal of Psychology in Africa*, 29(6), 598-604.

Singh, P., & Agrawal, A. (2015). **Psychosocial factors affecting women's career decision-making**. *Indian Journal of Health & Wellbeing*, 6(12), 1194-1198.

Faramarzi, M., & Khafri, S. (2019). **A causal model of critical thinking in a sample of Iranian medical students: associations with self-esteem, hardiness, and positive affect**. *GMS journal for medical education*, 36(4), 1-17.

Argyropoulou, K., & Kaliris, A. (2018). **From career decision-making to career decision-management: New trends and prospects for career counseling**. *Advances in Social Sciences Research Journal*, 5(10), 483-502.